واحد فله اسلموا وبشر المخبتين قيل هم المطمئنون بامر الله تعالى وقيل المخبتون الذين لا يظلمون واذا ظلموا لا ينتصرون وقيل هم المخلصون ثم بين سبحانه وتعالى صفات المخبتين فقال الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اي خافت وخشعت والصابرين على ما اصابهم والمقيمي الصلاة باركانها وسننها وادابها ومما رزقناهم ينفقون اي يتصدقون والبدن جعلناها لكم من شعاير الله لكم فيها خير اصل البدن من البدانة وهي السمن يقال بدن اذا سمن جعلت من شعاير الله اي جعل هديها من شعاير الله بدليل قوله تعالى لا تحلوا شعاير الله وقوله لكم فيها خير مثل قوله لكم فيها منافع اي تركبونها وتنتفعون بالبانها ووبرها ونتاجها وغير ذلك وقيل المراد بالخير هنا ثواب الاخرة ... تعالى ذلك خير فاذكروا اسم الله عليها صواف اي صفت قوايمها الاربع مصفوفة بمعنى صواف قايمة على ثلاث معقولة اليد اليسرى وقيل صواف اي صفت ايديها وذلك اذا قرنت ايديها عند الذبح وقيل صواف اي خالصة بمعنى انه لا يذكر عليها غير اسم الله فتكون التسمية خالصة لله وذكر الله تعالى عليها ان تقول عند الذبح باسم الله والله اكبر اللهم منك ولك فاذا وجبت جنوبها اي سقطت الى الارض لان العرب تقول لكل شي يسقط قد وجب ومنه وجوب الشمس اي سقوط قرصها يقال وجبت الشمس اذا غابت فكلوا منها واطعموا البايس الفقير واختلف في القانع والمعتر فقال القانع الذي يقنع بما اعطيته والمعتر الذي يعتري بالسوال وقيل القانع المسكين الطواف والمعتر الصديق الضعيف الذي تزوره وقيل القانع هو الفقير والمعتر الزاير

لن ينال

سخرناها لكم لعلكم تشكرون اي لتكونوا من الشاكرين لن ينال الله لحومها ولا دماوها ولكن يناله التقوى منكم قيل كانوا في الجاهلية يلطخون بدماء البدن ما حول البيت واراد المسلمون ان يفعلوا ذلك فانزل الله تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماوها ولكن يناله التقوى منكم اي ما قصد به وجه الله كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين ان الله يدافع عن الذين امنوا يعني ان الله وعد المومنين بالنصر والظفر ثم اخبر انه لا يحب كل خوان كفور اي لا يحب كل من ذكر غير اسمه على الذبيحة وخوان ماخوذ من الخيانة اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قيل في الكلام حذف وتقديره اذن للذين يقاتلون بان يقاتلوا لاجل الظلم الذي لحقهم وكان المعنى اذن للمومنين ان يقاتلوا الكفار الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله قال الضحاك المراد بهذه الاية النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الذين اخرجوا معه من مكة والمعنى والله اعلم اذن للنبي واصحابه ان يقاتلوا من اخرجهم من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا قيل المعنى لولا ان الله يدفع بامة محمد لهدمت صوامع وبيع الاية وقيل المعنى لولا ان الله يدفع بالشهادات المقبولة واخذ الحقوق ... من المظالم من اربابها لهدمت صوامع الاية وقيل المعنى لولا ان الله يدفع بمن في المساجد عمن ليس في المساجد وبمن يغزوا عمن لا يغزوا الا تاه العذاب واختلفوا في لهدمت صوامع وبيع الاية قيل الصوامع متعبدات الصابين وقيل هي صوامع الرهبان والبيع للنصارى

Copyright © King Saud University